

لسان العرب

(شتت) الشَّتُّ الافتراق والتَّفَرُّقُ شَتَّ شَعْبُهُمْ يَشْتُّ شَتًّا وشَتَاتَا وانْشَتَّ وتَشَتَّتَتْ أَي تَفَرَّقَ جمعُه قال الطرماح شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بعد التَّيَامِ وشَجَاكَ الرَّبِّ بَعُ رُبْعُ الْمُقَامِ وشَتَّتَتْهُ الْإِثْمُ وَأَشَتَّتَهُ وشَعْبُ شَتَّيْتُ مُشَتَّتَاتُ قَالَ وَقَدْ يَجْمَعُ الْإِثْمُ الشَّتَّتِيَيْنِ بعدما يَطُنُّنَّ كُلَّ الطَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا وفي التنزيل العزيز يومئذ يصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ أَي يَصُدُّرُونَ متفرِّقين منهم مَنْ عَمِلَ صَالِحًا وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا الْأَصْمَعِيُّ شَتَّتَتْ بقلبي كذا وكذا أَي فَرَّقَهُ ويقال أَشَتَّتْ بي قومي أَي فَرَّقُوا أَمْرِي ويقال شَتَّتُوا أَمْرَهُمْ أَي فَرَّقُوهُ وقد اسْتَشَتَّتَتْ وتَشَتَّتَتْ إِذَا انْتَشَرَ ويقال جاء القوم أَشْتَاتَا وشَتَاتَ شَتَاتَ ويقال وقعوا في أَمْرٍ شَتَّ وشَتَّتِي ويقال إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشَّتَاتَ أَي الْفُرْقَةَ وَتَغَرُّ شَتَّيْتُ مُفَرِّقُ مُفْلَجٍ قال طرفة عن شَتَّيْتِ كَأَقَاحِ الرَّمْلِ غُرٌّ وَأَمْرٌ شَتُّ أَي مَتَفَرِّقٌ وشَتَّ الْأَمْرُ يَشْتُّ شَتًّا وشَتَاتَا تَفَرَّقَ واسْتَشَتَّتْ مثله وكذلك التَّشَتَّتَاتُ وشَتَّتَتْهُ تَشَتَّتِيًا فَرَّقَهُ والشَّتَّيْتُ الْمُتَفَرِّقُ قال رؤُوبَةُ يصفُ إِبْلًا جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَتَّتِيًا وهي تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّخْتِيَا وقومٌ شَتَّتِي مُتَفَرِّقُونَ وَأَشْيَاءُ شَتَّتِي وفي الحديث يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا واحدًا وَيَصُدُّرُونَ مَصَادِرَ شَتَّتِي وفي الحديث في الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمَاتِهِمْ شَتَّتِي أَي دِينُهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ وَقِيلَ أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْزَامِهِمْ وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتَا مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدُهُمْ شَتَّ وَالْحَمْدُ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتَّيٍّ أَي تَفَرُّقَةٍ وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُّوتًا مِنَ النَّاسِ وشَتَّتِي أَي فَرَّقًا وَقِيلَ يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ وشَتَّتَانِ مَا زِيدُ وَعَمْرُو وشَتَّتَانِ مَا بَيْنَهُمَا أَي بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَّتَانِ مَا بَيْنَهُمَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ الرَّقَّيِّ لَشَتَّتَانِ مَا بَيْنَ الْيَزِيدَيْنِ فِي النَّدَى يَزِيدِ سُلَيْمٍ وَالْأَغَرِّ بْنِ حَاتِمٍ .

(* قوله « يزيد سليم » كذا في التهذيب والذي في المحكم يزيد أسيد اه وضبطا بالتصغير) .

فقال ليس بفصيح يُلَاتَفَتْهُ إِلَيْهِ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ وَالْجَعِ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى شَتَّتَانِ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانِ أَخِي جَابِرٍ مَعْنَاهُ تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا التَّهْذِيبُ يَقَالُ شَتَّتَانِ مَا هُمَا وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا أَقُولُ

شَتَّانَ ما بينهما قال ابن بري في بيت ربيعة الرَّقَّيِّ إِنَّه يمدح يزيدَ ابنَ حاتمِ
بن قبيصة بن المهلب ويهجُو يزيدَ ابنَ أُسَيْدٍ السُّلَمِيَّ وبعده فَهَمَّ
الفتى الأزدِيَّ إِتْلَافُ ماله وهَمَّ الفتى القَيْسِيَّ جمعُ الدِّراهِمِ فلا
يَحْسَبُ التَّمَتُّامُ أَنِي هَجَوْتُهُ وَلَكِنِّي فَصَّلْتُ أَهْلَ المكارِمِ قال ابن بري
وقول الأَصمعي لا أَقول شَتَّانَ ما بينهما ليس بشيءٍ لَأَنَّ ذلك قد جاء في أَشعار
الفُصَّحاء من العرب من ذلك قول أَبي الأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ فَإِنَّ أَءَفَّ يوماً عن
ذُنُوبٍ وتَعَدَّدِي فَإِنَّ العَصَا كانتْ لغيرك تُقَرِّعُ وشَتَّانَ ما بيني وبينك
إِنَّني على كلِّ حالٍ أَسْتَقِيمُ وتَطْلَعُ قال ومثله قولُ البَعِيثِ وشَتَّانَ ما
بينني وبين ابنِ خالدٍ أُمَيَّةَ في الرَّزْقِ الذي يَتَقَسَّمُ وقال آخر شَتَّانَ ما
بينني وبين رُعَاتِهَا إِذا صَرَّصَرَ العُصْفُورُ في الرَّطْبِ الذَّعْدِ وقال الأَحْوَصُ
شَتَّانَ حينَ يَنْذِثُ النَّاسُ فِعْلَاهُمَا ما بين ذِي الذِّمِّ والمحمودِ إِنَّ حُمِداً
قال ويقال شَتَّانَ بينهما من غير ذكر ما قال حَسَّانُ بن ثابت وشَتَّانَ بينكما في
الزَّدى وفي البأسِ والخُبِرِ والمَنْظَرِ وقال آخر أَخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ
تَخَافُ وشَتَّانَ بين الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفَتِ وقال جميل أُرِيدُ مَلاحِها
وتُرِيدُ قَتْلِي وشَتَّانَ بين قَتْلِي والمَصْلَاحِ فحذف نون شتان لضرورة الشعر وشَتَّانَ
مصرفاً عن شَتَّتْ فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء وتلك الفتحة تدل
على أَنه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك وشَكَّانَ وسَرَّعانَ مصروف من وشُكَّ وسَرَّعَ
تقول وشَكَّانَ ذا خُرُوجاً وسَرَّعانَ ذا خُرُوجاً وأَصْلُهُ وشُكَّ ذا خُرُوجاً وسَرَّعَ ذا
خُرُوجاً روى ذلك كله ابن السكيت عن الأَصمعي أَبو زيد شَتَّانَ منصوب على كل حال لِأَنه
ليس له واحد وقال في قوله شَتَّانَ بَيِّنُهُمَا في كلِّ مَنَزِلَةٍ هذا يُخَافُ وهذا
يُزْرَجِي أَبداً فرفع البين لأن المعنى وَقَعَ له قال ومن العرب من ينصب بينهما في مثل
هذا الموضع فيقول شَتَّانَ بينهما وَيُضَمُّ ما كَأَنه يقول شَتَّ الذي بينهما كقوله
تعالى لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيِّنُكُمْ قال أَبو بكر شَتَّانَ أَخوك وأَبوك وشَتَّانَ ما أَخوك
وأَبوك وشَتَّانَ ما بين أَخيك وأَبيك فمن قال شَتَّانَ رفع الأَخَ بشَتَّانَ ونَسَقَ
الأَبَ على الأَخ وفتح النون من شَتَّانَ لاجتماع الساكنين وشبههما بالأدوات ومن قال
شَتَّانَ ما أَخوك وأَبوك رَفَعَ الأَخَ بشتان ونَسَقَ الأَبَ عليه ودَخَلَ ما مَصْلَحةً
ويجوز على هذا الوجه شَتَّانَ بكسر النون على أَنه ثنية شَتَّ والشَّتُّ المُتَفَرِّقُ
وثنيته شَتَّانَ وجمعه أَشَّتَاتُ ومن قال شَتَّانَ ما بين أَخيك وأَبيك رفع ما بشتان
على أَنها بمعنى الذي وبين صلة ما والمعنى شَتَّانَ الذي بين أَخيك وأَبيك ولا يجوز في
هذا الوجه كسر النون لِأَنها رفعت اسماً واحداً قال ابن جني شَتَّانَ وشَتَّانَ كسَرَّعانَ

وسَكَرَى يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّى أَنْ كَسَكَرَانَ وَسَكَرَى وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ
تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي عُرْضِ اللُّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَمَدٍ وَلَا إِيْثَارٍ لَتَقَاوُدَهُمَا